الغبن

رأى عين، وازال في وصالهم قاطع الجفا وغادر البين، وكمل
لهم جميع المآثر على كمال الدين، وكشف عن قلوبهم اغطية الهوى
وحجب الغين، فقاموا بالاوامر على غاية الوفا في قضا الدين، واعتدوا
بعد الادا وقبل الغريم، ان الابرار لفي نعيم، طال ما تعبت ابدانهم
من الجوع والسهر، وكفت جوارحهم عن اللهو والاشر، وحبسوا
اغراضهم عن الكلام والنظر، وانتهوا عما نهاهم وامتثلوا ما امر،
وتقبلوا امره وصايته بالسمع والبصر، وتعنوا بكلامه والقلب
قد حضر، واستعدوا من الزاد ما يصلح للسفر، فالخوف يقلقهم
فيمنعهم قضاء الوطر، والعبرة تجري والقلب قد اعتبر، فما
حسنهم في جوف الليل ووقت السحر، السر صاف والحال مستقيم،
ان الابرار لفي نعيم، جن الظلام فزمت مطاياهم، وجا السحر فتوفرت
عطاياهم، وكثر الاستغفار فحطت خطاياهم، وكلما طلبوا
من فضل سيدهم اعطاهم، فسبحان من اختارهم من الكل
واصطفاهم، وخلصهم بالاخلاص من شوايب الكدر وصفاهم،
فليس المقصود بالمحبة من الخلق سواهم، ازعجتهم عواصف المخافة

فنزلكم

١٢٩

فقد ازلكهم من الرجا نسيم، ان الابرار لفي نعيم، قصورهم في الجنان
عاليه، وعيشتهم في القصور راضيه، وهم في عفو ممزوج بعافيه،
وقطوف الاشجار من القوم دانيه، واقدامهم على ارض من المسك
ناعيه، وابدانهم من السندس والاستبرق كاسيه، والعيش
لذيذ والملك عظيم، ان الابرار لفي نعيم، رضي عنهم جبارهم، واشرقت
برضاه دارهم، وصفت ببلوغ المنى اسرارهم، وارتفعت من كل
وجه اكدارهم، ووردت في الجنان اشجارهم، واطردت تحت القصور
انهارهم، فترنمت على الورق اطيارهم، فالملايكة تخصهم بالتسليم،
والعيون تجري من رحيق وتسنيم، والملك قد وصفهم في الكلام القديم،
ان الابرار لفي نعيم، قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز
وجل لاهل الجنة انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي
فهذا محل كرامتي فسلوني ما شئتم فيقولون نسالك رضوانك
فيقول رضواني احلكم داري واداناكم من جواري وزورنا ان الله
تعالى يقول لاوليايه في القيمة يا اولياي طال ما لحظتكم في الدنيا
وقد غارت اعينكم وقلصت شفاهكم عن الاشربة وجفت

Copyright © King Saud University